Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكراهية الصامتة

عجيبة هذه الكراهية التى قد يحملها الناس أحياناً بعضهم لبعض بغير سبب ظاهر معقول ؛ فترى رجلا وقد اتخذ موقف الكراهية والمعارضة من رجل آخر ، مع أنهما بعد لم تصلهما صلة من حديث أو عمل ؛ لكنه يحس من نفسه استعداداً لرفض ماعسى أن يقوله هذا الآخر قبل أن يقوله ، لأن رفضه فى الواقع منصب على شخصه ، فإذا رأيته معارضاً لأقواله مفنداً لآرائه ، فإنما جاء ذلك عن كراهية لاحقة لكراهية سابقة ، إنه قد بدأ برفضه للشخص ذاته ثم عقّب على ذلك برفضه لأقواله وآرائه كائنة ما كانت ، فإن قال هذا عن شىء إنه أبيض رأى هو أنه أسود ، أو قال هذا عن شىء إنه أسود ، رأى هو أنه أبيض ، لا إخلاصاً فى التعبير عما يراه حقاً وصدقاً ، بل رغبة فى نبذ هذا الشخص الكريه بكل ما ينطق به من نبأ أو حديث .

وكثيراً ما تكون هذه هى نفسها العلاقة بين جماعة وجماعة أو بين جيل وجيل ، فترى الكراهية بينهما صامتة قائمة متحفزة متأهبة تتحين الفرص والظروف ، حتى إذا ما سنحت لإحداها اللحظة المواتية نفثت سمومها على الخصيمة الكريهة دفعة واحدة ، كأنه